

هو الله

سبحانك اللهم يا الهى اتوجه اليك بوجه ناظر الى ملكوت رحمتك و قلب خافق بمحبة طلعة فردانيتك و روح مستبشر بنفحات قدسك و عين منتظرة لبشارات عفوك و مغفرتك اى رب انى سقيم اشفنى بلطفك و جودك و انى عليل ابرئنى من كل داء بفضلك و احسانك رب قد اشتد على الأسى و استغرقت فى بحر الجوى لما سمعت الناعى يعنى بصعود امتك الطيبة الطاهرة الورقة النوراء و آية محبتك الغراء و هى راجعة عن طواف التربة المباركة المعطرة الأرجاء متحملة مشقة الطريق و تعب السبيل وهينة العظم علية الجسم نحيفة الأعضاء نحيلة الجوارح ملتبهة الأحشاء متحلبة الدموع متسعة الفؤاد بنار محبتك و كانت تقطع البحور و الجبال و بطون الأودية و الاكام متذكرة بذكرك منجذبة اليك تحن الى رياض ملكوتك مشتاقة للقاءك متمنية مشاهدة جمالك متعطشة الى الورد المورود فى سبيلك و الصعود الى سماء قريبك فسمعت ناداتها و اجبت دعائها و يسرت منيتها و سمحت بفضلك بغيتها و رفعتها اليك فى مدينة سُميت بمدينة عشقك و معمورة حبك مرتفع منها نداء احبائك متأجج فيها نار محبتك محشور فى خلالها زمرة اصفيائك فقاموا على خدمتها و اكرموا مثاها و اهتموا باحتفالها و مشوا تشبيهاً لنعشها و القلوب مشحونة بالحسرات و العيون فائضة بالعبرات و النفوس من شدة المصاب فى سكرات الى ان اوروها فى رسمها و غابت عن الأعين اشعة شمسها و نضرة وجهها و بشاشة مطلعها اى رب طيب تربتها بصيب موهبتك التى انعمت بها على قرينها اى رب انها قرينة عبدك الذى خضع لسطانك و اذعن ببرهانك و انجذب الى جمالك و استشرق من انوارك عندما بزغ كوكب الهدى من مطلعك الأعلى و قام على خدمة امرك و تحمّل كل مصيبة فى سبيلك و اعتق البلاء و ابتلى بأشد العقاب و سوء العذاب من الذين غفلوا عن ذكرك ثم دخل باب حظتك و انس بجمال قدسك و قاسى كل بلاء بالحصن المنيع و وقع تحت مخالب ذئاب كاسرة و اسنان كلاب خاسرة الى ان نجّيته بفضلك و جودك و خلّصته من قيود اهل البغضاء و كبول عصبية الضغينة و العدوان فقام على نشر نفحاتك فى كل مكان و زمان و اقامة برهانك لكل انسان و نشر آثارك و بيان اسرارك و توضيح الأوامر و تشريح المسائل و تأويل المتشابهات و تفسير الآيات البيّنات و ازالة الشبهات بما الهتمه بتفسير الكلمات و اكرمه بهبات وافرات ثم قدرت له بفضلك و جودك الوقوع فى السجون مراراً و تحت السلاسل و الأغلال كراراً و لم يزل يتقبل القيود و يستقبل الكبول و يتمنى البلاء فى حبك و التجرّع من كأس الجفاء فى سبيلك و الكواسر المفترسة عن يمينه و الجوارح الكاسرة عن يساره و جنود الظلم الغائرة عن ورائه و هو يدعو الناس الى منهجك القويم و صراطك المستقيم و لا يفتر فى ذكرك و لا يهن فى اعداء كلمتك و لا يسكت عن بيان برهانك الى ان تشرف بمشاهدة انوارك فى العراق و الفوز بتقبيل عتبة قدسك فى الآفاق و فاضت عليه غيوث عطائك و ماج عليه بحور الطافك و استغرق فى لجة احديتك ثم ارجعته الى البلاد حتى يهدى العباد و يدعوهم الى سبيل الرشاد و بذل الجهد الجهد فى هداية اهل ذلك القطر السحيق فأحيا معالم ذكرك و اهتم بتشعشع نورك و خاض غمار البلاء فى سبيلك و وقع فى كل بئر لا قرار لها حباً بالبلاء فى محبتك الى ان وهن عظمه و نحل جسمه و غارت قواه و ارتعشت اعضاءه مع ذلك سعى للورود فى السجن الأعظم و الوفود على باب بيتك الأكرم و احتفلوا احبائك بملقاه و اغتموا رؤياه ببشاشة كبرى و فاض عليه بحر موهبتك العظمى و تشرف بالمشول و الاصغاء و نال الطافاً لا يحصى و طفح كأس قلبه بصهباة العطاء و فاضت عيناه بدموع السرور فى محضر اللقاء و شكرك على هذا الفضل العظيم و الجود المبين و امرته بالرجوع الى تلك المعاهد و الربوع التى انتشر فيها ذكرك و ارتفع فيها نداءك حتى يسقى الظمأ من معين الحياة و يطعم الجياح من موائد السماء فرجع متهلل الوجه متشعشع الجبين قرير العين مستبشر الروح بعناياتك الطافحة الكأس عليه من كل الجهات و هو مع جسمه التحيف يقطع السبيل و يقيم الدليل على فيضان بحر العظيم و سطوع نورك المبين و تشريح آياتك بين العالمين و اقامة بيناتك للظالمين الى ان فدى روحه فى سبيلك و صعد اليك و ورد عليك و اكرمت

مناوه و یسرت مناه و زینت مأواه و هو الشّهِید فی هذا الکور الجدید حیث قدّرت له اجر من سفک دمه فی سبیلک و فاض روحه فی محبتک ای ربّ هذه امتک الّتی كانت قرینة له و شریکته فی کلّ بلاء و صاحبته فی المصائب العظمی و الرّزایا الّتی لا تتحمّلها الاّ کلّ نفس منقطعة منجذبة مشتعلة بنار محبتک بین الأحبّاء ای ربّ اعلی مقامها و اسمح بمرامها و حقّق مناها و ادخلها فی فردوسک الأبھی فی ظلّ شجرة انیسا جوار رحمتک الّکبری و شرقها باللقاء و اغرقها فی بحر العطاء حتّی تتباهی بمواهبک الّتی لا تحصی انّک انت الکریم انّک انت الرّحیم و انّک انت الغفور العفو الرّؤف المنان القدیم ع ع

این سند از [کتابخانه مراجع بهائی](http://www.bahai.org/fa/legal) دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۴ اوت ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر